Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الاشتراكية تنطوى على العدالة، والإنسانية، والمساواة. وديننا عدل، وإنسانية، ومساواة.

إننا باشتراكيتنا لم نسبق ديننا، بل رجعنا إليه، فديننا ينص على أن الناس كأسنان المشط، وأنهم كالبنيان المرصوص، وأنه لافضل لعربى على أعجمى إلا بتقوى الله. والتقوى هى العمل الصالح وهو يخاطب الفرد فيقول له: أحب لأخيك ما تحب لنفسك.

وهذه المعانى هى جوهر اشتراكيتنا، وقد أخرجناها إلى حيز التطبيق بقواعد وقوانين.

* * *

إن هذه السطور لا تتلاءم مع عنوان الموضوع، أخشى أن يظن القارئ أنها مقدمة لما أريد أن أقوله. فأنا لا أستسيغ المقدمات المسهبة وإنما هى خواطر ألحت على ذهنى، منذ شهر أو أكثر، عندما قرأت فى الصحف نبأ عن مشروع قانون يقضى بمعاقبة كل من يقصر فى المبادرة بإسعاف مريض، فإذا مررت فى الشارع ووجدت شخصًا يشكو من ألم، أو ملقى على الأرض إعياء، فإنك لا تستطيع أن تتركه من غير أن تقف.